شرح شجرة الفعل

شرح مبسط لجميع أنواع الفعل



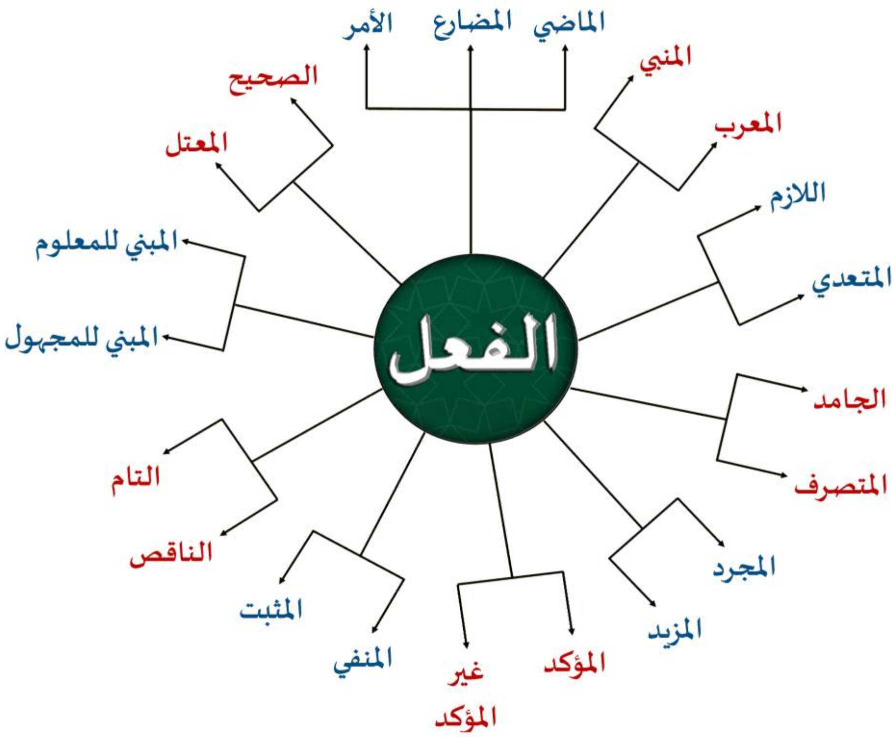
تأليف
فاروق مكام

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

المقدمة

نحمد الله تعالى، ونستعينه ونستغفره، والصلاة والسلام على نبيّ الهدى وإمام المتقين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كما عرفنا أنّ الفعل من أقسام الكلمة، وهو كل لفظ دلّ على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أنّ الزمن جزء منه. وأشهر نوع الفعل هو النوع من حيث الزمن، وهي الماضي والمضارع والأمر. ولكن يجب على الطلاب العلم أن يعرفوا أن لكل فعل من الأفعال عشرة أجزاء، وقد قدّمت الشرح بجد لكل نوع مع الأمثلة في هذا الكتاب (شرح شجرة الفعل). سأضع لك صورة لجميع أنواع الفعل كما يلي :

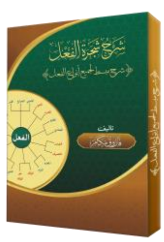


أسأل الله تعالى أن ينفعك بهذا الكتاب، وراجيا أن يبارك في الكتاب، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

كتبه

فاروق مكام

١٠ / مارس / ٢٠٢٣م – (١٨/ شعبان / ١٤٤٤هـ)



هاتف : +٢٣٤٩٠٧٢٠٢٢١٧٤

١

أنواع الفعل من حيث الزمن

الفعل من حيث الزمن هو الأشهر، وينقسم أنواع الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أجزاء، وهم :

١- الفعل الماضي.

الفعل الماضي في اللّغة العربيّة هو هُوَ مَا دلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّم، أو هو الفعل الذي حدث وانتهى قبل الزمن الحاضر الذي قِيلَ فيه هذا الفعل، وقد يأتي الفعل الماضي ثُلاثيًّا أو رُباعيًّا أو خُماسيًّا أو سُداسيًّا، ويأتي الفعل الماضي مبنيًا دائمًا، فيُبنى على الفتح إذا لم يتّصل به شيء، وإذا اتّصلت به ألف الاثنين وتاء التأنيث السّاكنة، وإذا اتّصل به ضمير نصب، ويُبنى على السكون إذا اتّصلت به تاء الفاعل المُتحرّكة، أو اتّصلت به نون النّسوة، أو اتصلت به "نا" الدّالة على الفاعلين، وأخيرا يُبنى الفعل الماضي على الضمّ إذا اتّصلت به واو الجماعة، ومثال الفعل الماضي كما يلي :

– لعِبَ محمّدٌ بالكُرة : (لعبَ) هو الفعل، وهو فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر، ويُفيد أنّ لعْب محمّد بالكُرة قد انتهى في الزّمن الماضي، ولم يبقَ له أثر في الزّمن الحاضر، و "محمدٌ": فاعلٌ، والباء: حرف جرّ، والكرة: اسم مجرور.

– شرِب الطفلُ اللبنَ : (شرب) هو الفعل، وهو فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر، والطفلُ: فاعل، واللبنَ: مفعول به، والمعنى : إنّ الطفلَ قد انتهى من شُرب اللبن في وقتٍ مضي.

٢- الفعل المضارع.

هو الفعل الذي يدلّ على حدث مُحدّد وقَع في الزّمن الحاضر، ويتمّ صياغة الفعل المضارع في اللغة العربيّة بإضافة حرف من حروف المُضارعة إلى بداية الفعل الماضي، وحروف المُضارعة هي : (الياء، التاء، الألف، النون)، فالفعل (ذَهَبَ) فعل ماض، يتحوّل هذا الفعل إلى فعل مُضارع بإضافة أيّ حرف من حروف المُضارعة إلى أوّله، مثل: يَذْهَبُ.

والفعل المضارع فعل مُعرب ومبنيّ في آنٍ واحد، فهو مرفوع دائما، يُنصَب بالفتحة إذا سُبق بأحد أدوات النّصب، ويُجزم بالسكون إذا سُبِق بأداة الجزم، أو إذا وقع في جواب الطلب، أو إذا جاء في اسم

الشّرط أو جوابه، ويُبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتّصلت به نون النسوة، ويُبنى على الفتح إذا اتّصلت به إحدى نونَي التّوكيد الثقيلة والخفيفة، ومثال الفعل المُضارع كما يلي :

– يشرحُ المعلمُ الدّرسَ : فالفعل يشرحُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، لأنّه لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازم، وهو يدُلّ على حدوث الشّرح في الوقت الحاضر، أي أنّ المُعلم ممسك بأدوات الشّرح، ولم ينتهِ من الشّرح.

– يأكلُ محمدُ التّفاحَ : فالفعل يأكُل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة، ومحمد لم ينتهِ من أكل التّفاح، بل لا زال يأكل منه.

٣- الفعل الأمر.

فعل الأمر هو الذي يُطلب به تنفيذ أمر ما في المُستقبل القريب، أيْ هو الفعل الذي يتمّ بعد التكلّم به ويكون بطريقة الطّلب أو الأمر، مثل : "العبْ، اكتبْ"، ويأتي فعل الأمر مبنيًّا دائمًا، فيُبنى على السكون إذا لم يتّصل به شيء وكان صحيح الآخر، ويُبنى على السكون إذا اتّصلت به نون النسوة، ويُبنى على حذف النون من آخره إذا اتّصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنّثة المُخاطبة، ويُبنى على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلّ الآخر، ويُبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة، ومثاله :

– اذهبْ إلى المُعلّمةِ : فالفعل اذهبْ : فعل أمر مبنيّ على السّكون، لأنّه صحيح الآخر، وهو يدُلّ على أنّ هذا الفعل سيحدُث في المُستقبل، إذ إنّه لم يذهب حتّى الآن إلى المعلّمة، ولكنّه سيذهب في وقتٍ آخر في المستقبل، والفاعل : ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وإلى:حرف جرّ، والمعلّمةِ : اسم مجرور.

– قُم إلى الصلاةِ : فالفعل قُم : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل : ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والمعنى : الطّلب من المُخاطب القيام إلى الصّلاة.

٢

أنواع الفعل من حيث الصحة والاعتلال

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل الصحيح والفعل المعتل :

١- الفعل الصحيح.

هو الفعل الذي خَلَتْ حروفه الأصلية من أحْرُفِ العلة، أي (الواو والياء والألف)، نحو : ضَرَبَ، جَلَسَ.

أقسام الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام، وهي :

١- الفعل المهموز : هو ما كان أحدُ حروفِه الأصليةِ همزة، نحو : أَكَلَ، سَأَلَ، بَدَأَ.

٢- الفعل المضعَّفُ (المشدد) : هو ما كان وسطه وآخره من جنسٍ واحدٍ أو أوّله وثانيه مكرّرين، نحو : فَرّقَ، شدَّ، زَلْزَلَ.

٣- الفعل السالم : هو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف، نحو : شربَ، لَعبَ، كَتَبَ.

٢- الفعل المعتل.

هو ما كان في حروفه الأصليةِ حرف من أحرف العلة، والحروف العلة ثلاثة وهي : (الواو والياء والألف)، نحو : وَجَدَ، قَامَ، دَعَا.

أقسام الفعل المعتل

ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام :

١- المثالُ : هو ما كان أوّل حروفه الأصلية حرفَ علّة، نحو : وَصَفَ، يَسر.

٢- الأجوفُ : هو ما كان ثاني حُروفِه الأصلية حرفَ علّة، نحو : قَامَ، بَاعَ.

٣- الناقصُ : هو ما كان آخر حروفِه الأصليةِ حرفَ علّة، نحو : سَعَى، دَعَا.

٤- اللفيفُ : هو ما كان في حروفِه الأصلية حرفان من أحرفِ العلةِ، وهو قسمان :

(أ) اللفيفُ المفروقُ : ما كانت فاؤُه ولامُه حرفَيْ علّةٍ (أي الحرف الأول والحرف الأخير من الفعل)،

نحو : وَعَى، وَقَى.

(ب) اللفيفُ المقرونُ : ما كانت عينُه ولامُه حرفَيْ علّةٍ (أي الحرف الثاني والحرف الأخير من الفعل)،

نحو : نَوَى، رَوَى، شوى.

٣

أنواع الفعل من حيث حاجته للمفعول به.

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل اللازم والفعل المتعدي.

١- الفعل اللازم

الفعل اللازم : هو فعل لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي بفاعلِه لتوضيح المعنى في الجملة، نحو :

– جَلَسَ المعلمُ.

– صَدَقَ المُتحدثُ.

– نَامَ الطّفلُ في فراشه.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدي

١- أن يُصاغ على وزن (أفعل) : مثل (خرج الولد)، وبعد إضافة الهمزة تصبح : (أخرج الولدُ الطعامَ).

٢- أن يصاغ على وزن (فعّل) : مثل (شجُع الطّفل)، فإن صيغ الفعل على وزن (فعّل) أصبح متعديا نحو : شجّع أبي صديقه للصيّد.

٣- أن ينقل إلى وزن (فاعل)، مثل : (لعبَ أخي)، فإن صيغ على وزن (فاعل) أصبح متعديًا، نحو : لاعبتُ أخي الصغير.

٤- أن يُصاغ على وزن (استفعل) مثل : (سهُل الامتحان)، فإن صيغ على وزن (استفعل) أصبح متعديًا، نحو : استسهل سامي الامتحان.

٢- الفعل المتعدي

الفعل المتعدي : هو فعل لا يكْتَفِي بفاعله لإتمام المعنى وينصبُ مفعولًا به واحدًا أو أكثر، نحو :

- الفعل النّاصب لمفعول به واحد.

نحو : شَرَحَ المعلمُ الدرسَ. ونحو : شربتُ الدواءَ.

● **الفعل النّاصب لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :**

وهي ظنّ وأخواتها، : (عَلِمَ، رَأَى، وَجَدَ، أَلْفَى، ظَنَّ، حَسِبَ، زَعَمَ، خَالَ، صَيَّر، جَعَلَ، اتَّخَذَ، رَدَّ).

نحو : ظَنَنْتُ الامتحانَ سهلًا. ونحو : رأيتُ العلمَ نافعًا.

● **الفعل النّاصب لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر،**

هي أفعال المنح والعطاء، وهي : (أَعْطَى، وَهَبَ، مَنَحَ، كَسَا، أَلْبَسَ، مَنَعَ).

نحو : يَمْنَعُ البَخِيلُ أَبْنَاءَهُ المَالَ. ونحو : كسا الربيعُ الأرضَ ثلجًا.

● **الفعل النّاصب لثلاثة معاعيل** : (نبّأ، أخبرَ، خبّر، حدّث، أنبأ،...).

نحو : أَخْبَرْتُ المتخاصمين الصلحَ خيرًا. ونحو : نبّأني الأستاذُ العلمَ مفيدًا.

تحويل الفعل المتعدي إلى لازم

يمكن تحول الفعل المتعدي لمفعول به واحد إلى لازم بجعله مصاغًا بأوزان سماعية. لا يمكن صياغتها من كلّ الأفعال، وفيما يلى بيانها :

١- وزن (تفعّل) : نحو الفعل (جمع) في جملة (جمع الرّجلُ المالَ) يصبح (تجمّع المالُ).

٢ - وزن (انفعل) : نحو الفعل (كسر) في جملة (كسرت عائشة الكأس) يصبح (انكسر الكأسُ).

٣ - وزن (افتعل) : نحو الفعل (نصر) في جملة (نصر اللهُ المؤمنين) يصبح (انتصر المؤمنون).

٤ - وزن (افعلّ) : نحو الفعل (سوّد) في جملة (سوّدَ وجوههم) يصبح (اسودّت وجوههم).

٥ - وزن (افعالّ) : نحو الفعل (بيّض) في جملة (بيّض الخادم الشّبابيك) يصبح (ابياضّت الشّبابيك).

٦ - وزن (افعللّ) : نحو الفعل (طمأن) في جملة (طمأن خالي أمّي) يصبح (اطمأنّت أمّي).

٧ - وزن (تفعلل) : نحو الفعل (دحرج) في جملة (دحرج الطّفل الكرة) يصبح (تدحرجت الكرة).

٤

أنواع الفعل من حيث التجرد والزيادة

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل المُجرّد و الفعل المزيد.

١- الفعل المُجرّد.

الفعل المجردُ : ما كانت كلُّ حروفِهِ أصلية، ولا يمكن الاستغناء عن أي حرف منها، وإذا حذفت أيّ حرف من حروفه سيغير المعنى أو لن يكون هناك معنى. نحو : صَدَقَ، دحرجَ.

أقسام الفعل المجرد

ينقسم الفعل المجرد إلى :

(أ) المجرد الثلاثي : يتكوّن من ثلاثة أحرفٍ وكلّها أصليّة، نحو : كَتَبَ، قَرَأَ، دَرَسَ. فكلمة (جلس) مثلا تتكون من ثلاثة أحرف هي: الجيم، واللام، والسين، ولا يمكن إدراك دلالة الكلمة بأقلّ من هذه الأحرف.

(ب) المجرد الرباعي : يتكوّن من أربعة أحرفٍ وكلّها أصلية، نحو : دحرجَ، زلزلَ، وسوسَ. فلا يمكن حذف الزاي من كلمة (زلزل) مثلا لأنه أصلية وثابتة في الفعل.

٢- الفعل المزيدُ.

الفعل المزيدُ : هو ما زيدَ على حروفِهِ الأصليةِ حرف أو أكثر، نحو : أحسن، انطلق، استغفر.

مثلا : كلمة أَخْرَجَ (مزيد بحرف " أ " عن كلمة خَرَجَ).

ونحو كلمة - اسْتَغْفَرَ (مزيد بثلاثة أحرف هي "أ ، س ، ت" على أصل الكلمة غَفَرَ).

أقسام الفعل المزيد

ينقسم الفعل المزيد إلى قسمين، وهما :

١- الفعل المزيد الثلاثي :

ينقسم الفعل المزيد الثلاثي إلى ثلاثة أقسام، وهي :

(أ) الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد : ويكون هذا الحرف الزائد إمّا الهمزة أو الألف أو التضعيف.

نحو :

– الهمزة، نحو : أخرجَ، أظهرَ، أقامَ، أعادَ، أحسنَ.

– الألف، نحو : شارك، سامح، خاصم، عاون.

– التضعيف، نحو : علّم، قدّم، سلّم، فكّر، هذّب.

(ب) الفعل المزيد الثلاثي بحرفين : هذان الحرفان إما همزة وتاء أو همزة ونون أو تاء وألف أو تاء وتضعيف أو همزة وتضعيف. نحو :

– الهمزة والتاء، نحو : استمع، انتصر، احتسب، اكتسب.

– الهمزة والنون، نحو : انكسر، انصرف، انقسم، انهزم.

– التاء والألف، نحو : تسامح، تخاصم، تشاجر، تنافس.

– التاء والتضعيف، نحو : تعلّم، تقدّم، تذكّر، تفرّق.

– الهمزة والتضعيف، نحو : ابيضّ، اخضرّ، اسودّ، اصفرّ.

(ج) الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : وتكون هذه الأحرف الهمزة والسين والتاء في أول الكلمة.

نحو : استغفر، استخرج، استورد.

٢- الفعل المزيد الرباعي :

ينقسم الفعل المزيد الرباعي إلى نوعين، وهما :

(أ) **الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد** : هو ما زاد حرف واحد عن حروفه الأصلية ويكون هذا الحرف التاء. نحو : تزلزل، تدحرج، تبعثر، تزحزح.

(ب) **الفعل الرباعي المزيد بحرفين** : هو الفعل الذي زاد حرفين على حروفه الأصلية ويكون هذين الحرفين الهمزة والتضعيف، نحو : اطمعأنّ، اشمأزّ، اقشعرّ، اكفهرّ.

٥

أنواع الفعل من حيث البناء والإعراب

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل المعرب والفعل المبني.

١- الفعل المعرب.

الفعل المعرب هو الفعل الذي يتغيّر آخره بتغيُّر العوامل الدّاخلة عليه. الفعل المعرب موجود في الفعل المضارع فقط. فإن لم تدخُل عليه أداة من أدوات النّصب أو الجزم، وجب رفعُه، وإن دخلت عليه أداة من أدوات النّصب، وجب نصبُه، وإن دخلت عليه أداة من أدوات الجزم، وجب جزمه.
ويمكن استظهار ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

– يَشْرَحُ عمرُ الدرسَ.

– لَنْ يَشْرَحَ عمرُ الدرسَ.

– لَمْ يَشْرَحْ عمرُ الدرسَ.

اختلف حركة الإعراب للفعل (يشرح) في الجُمل الثلاثة. ففي المثال الأول مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وفي المثال الثاني منصوب لأنه سبقه أداة نصب (لَنْ)، وفي المثال الثالث مجزوم لِسَبْقه بأداة جزم (لَمْ). وهذا هو معنى تغيُّر آخر الكلمة بتغيُّر العوامل الدّاخلة عليها، ولذا كان الفعل (يشرح) فعلًا معربًا وهو فعل مضارع.

٢- الفعل المبني.

الفعل المبنيّ هو الفعل الذي لم يتغيَّر آخره بتغيُّر العوامل الدّاخلة عليه، فصورة الفعل المبنيّ ثابتة لا تتغيّر، مهما اختلفت العوامل التي تدخل عليها، فإن دخلت عليه أداة نصب، أو أداة جزم لن تُؤثّر على إعرابه.

الأفعال المبنية

الفعل الماضي والفعل الأمر مبنيان دئمًا، والفعل المضارع يبنى في حالتين فقط.

بناء الفعل الماضي : وهو مبني دائمًا، وَله ثلاث حَالَات :

(١) يُبْنَى عَلَى الفَتْحَة :

- إذا لَمْ يَتَّصِل به شَيْء. نحو : كَتَبَ، ذَهَبَ. - وإذا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيث السَّاكِنَة. نحو : كَتَبَتْ، ذَهَبَتْ. - وإذا اتَّصَلَ بِأَلِف الاثْنَيْنِ. نحو : كَتَبَا، ذَهَبَا. - وإذا اتَّصَلَ بِضَمِير نَّصْبِ. نحو : ضَرَبَنِي، ضَرَبَكَ، ضَرَبَهُ، ضَرَبَنَا.

(٢) يُبْنَى عَلَى السَّكُون : إِذَا اتَّصَلَ بِهِ :

- تَاءُ الفَاعِل. نحو : كَتَبْتُ، كَتَبْتُمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ. - و(نَا) الفَاعِلِينَ. نحو : كَتَبْنَا، فَهِمْنَا.
- ونُونُ النِّسْوَةِ. نحو : كَتَبْنَ، فَهِمْنَ.

(٣) يُبْنَى عَلَى الضَمّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَة. نحو : كَتَبُوا، دَرَسُوا، ذَكَرُوا.

بناء الفعل الأمر : مبني دائمًا، وله أربع حَالَات :

١- يُبْنَى عَلَى السَّكُون :

- إذا لم يتصل به شيء. نحو : أُكْتُبْ، قُمْ. - وإذا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ. نحو : أُكْتُبْنَ، اِشْرَحْنَ.
- أو اتَّصَلَ بِهِ ضَمِير نَّصْبِ. نحو : أَكْرِمْنِي، أَكْرِمْهُ، أَكْرِمْنَا.

٢- يُبْنَى عَلَى الفَتْحَ إِذَا بَاشَرَتْهُ نُونُ التَّوْكِيد. نحو : أُكْتُبَنَّ، اِقْرَأَنَّ.

٣- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِل بِآخِرِه شَيْء. نحو : أُدْعُ، اِسْعَ، اِرْمِ.
- أو اتَّصَلَ بِهِ ضَمِير نَّصْبِ. نحو : اِهْدِنِي، اهْدِهِمْ، اِهْدِنَا.

٤- يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونُ إِذَا اتَّصَلَ بِآخِرِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ المُخَاطَبَةِ. نحو : اِضْرِبَا، اِضْرِبُوا، اِضْرِبِي.

بناء الفعل المضارع : يبني المضارع في حالتين :

١- **يُبْنَى عَلَى الفتح** : لاتصاله بنون التوكيد. نحو : يَكْتُبَنَّ، يَقْرَأَنَّ.

٢- **يُبْنَى عَلَى السكون** : إن اتصل بنون النسوة. نحو : يَكْتُبْنَ، يَقْرَأْنَ.

٦

أنواع الفعل من حيث الجمود والتصريف

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل الجامد والفعل المتصرف.

١- الفعل الجامد.

الفعل الجامد : هو الفعل الذي تجرد عن الزمان ولازم صورة واحدة، أي لا يأتي إلا على زمن واحد، ويأتي على أقسامه على النحو التالي :

(أ) ما جَمُد على صورة الماضي، وهو الأكثر شيوعًا كأفعال المدح والذم، مثل : نِعْمَ، وبِئسَ، حَسُنَ، والأفعال الناسخة أي بعض أخوات كان، مثل : لَيْسَ، ومادامَ، وأفعال الرجاء، مثل : عَسَى، وحرا، وأخلولق، وأفعال الشروع، مثل : أنشأ، طفق، شرع، وأفعال المقاربة، مثل : قرب.

(ب) ما جَمُد على صورة الأمر، فعلان فقط، هما : هَبْ بمعنى ظنَّ، وتعلَّمْ بمعنى اعْلَمْ.

٢- الفعل المتصرف.

الفعل المتصرف : فعل لا يلزم صورة واحدة، بل يأتي على صورة متعددة، أي (الماضي والمضارع والأمر)، مثل : جلسَ – يَجلسُ – اجْلِسْ.

أنواع الفعل المتصرف :

(أ) تام التصرف : هو الفعل الذي تُصاغ منه كل صور الفعل، أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا النوع . نحو : ضربَ، يضربُ، اضربْ.

(ب) ناقص التصرف : الفعل الذي يأتي بصورة الماضي والمضارع فقط.

نحو :(كاد، يكاد)، (اوشك، يوشك)، (ما زال، لا يزال)، (ما برح، لا يبرحُ)، (ما انفك، لا ينفك).

– أو ما يأتي منه المضارع والأمر فقط، وفي العربية فعلان من هذا النوع وهما : يَذَرُ، ذَرْ – يَدَعُ، دَعْ.

٧

أنواع الفعل من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول

ينقسم إلى نوعين وهما : الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول.

١- الفعل المبني للمعلوم.

الفعل المبني للمعلوم : هو ما ذكر معه فاعله في الجملة وكان معروفًا، نحو : فَهِمَ محمدُ الدّرسَ.

فكلمة (محمد) هو الفاعل للفعل (فَهِمَ)، لذلك فإنّ الفعل مبني للمعلوم.

٢- الفعل المبني للمجهول.

الفعل المبني للمجهول : هو ما حذف فاعله وأُنِيبَ عنه غيرُه. نحو : فُهِمَ الدرسُ.

في هذه الجملة لم يظهر الفاعل، لذلك فإن الفعل (فُهِمَ) مبني للمجهول لعدم وضوح الفاعل، وكلمة (الدرسُ) التي كانت في الأصل مفعولًا به أصبحت مرفوعة على اعتبار أنّها نائب فاعل.

- تنبيه : الذي يبني للمجهول من الأفعال : الفعل الماضي و الفعل المضاع فقط، أما الفعل الأمر فلا يبني للمجهول، لأن فاعله لا يحذف.

نحو : في الماضي : كَتَبَ الطالبُ الدرسَ – كُتِبَ الدرسُ.

وفي المضارع : يَكْتُبُ الطالبُ الدرسَ – يُكْتَبُ الدرسُ.

البناء للمجهول :

عند البناء للمجهول تحدث ثلاثة أشياء :

١- حَذْفُ الفَاعِلِ.

٢- الإِتْيَانُ بِشَيْءٍ يَنُوبُ عَنِ الفَاعل.

٣- تَغْيِيرِ صُورَةُ الفِعْلِ.

(أ) بناء الماضي للمجهول :

١- يُكسر ما قبل آخره، ويُضمّ كل متحرك قبله، نحو : كَتَبَ – كُتِبَ، أَخْرَجَ – أُخْرِجَ، تَعَلَّمَ – تُعُلِّمَ.

٢- وإن كانت عَيْنُهُ ألفا قُلِبَت ياء، وكُسِرَ أَوّلُه، نحو : قَالَ – قِيلَ، صَامَ – صِيمَ، بَاعَ – بِيعَ.

٣- وتُقْلَبُ ألفُهُ واوًا، لانْضِمام ما قبلها، نحو : نَاقَشَ – نُوقِشَ، قَاتَلَ – قُوتِلَ.

(ب) بناء المضارع للمجهول :

١- يُضمّ أوّلُهُ ويُفتح ما قبل آخره، نحو : يَكْتُبُ – يُكْتَبُ، يُقَاتِلُ – يُقَاتَلُ، يَسْتَخْرِجُ – يُسْتَخْرَجُ.

٢- وإن كان ما قبل آخره حرف مدّ قُلِبَ ألفًا، نحو : يَقُولُ – يُقَالُ، يَبِيعُ – يُبَاعُ، يَسْتَعِينُ – يُسْتَعَانُ.

٨

الفعل المؤكد وغير المؤكد

١- الفعل غير المؤكد.

الفعل غير المؤكد : هو ما لم تلحقه نون التوكيد، نحو : يُسْجَنُ، يَكُونُ، اكْتُب، اضْرِب.

٢- الفعل المؤكد.

الفعل المؤكد : هو ما لحقته نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة.

للتوكيد الفعل نونان : احداهما نون مشددة، والثانية نون ساكنة، وقد اجتمعا في قوله تعالى :

(لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِين) (يوسف: ٣٢).

• فائدة :

لك أن تكتب " نون التوكيد " الخفيفة بالألف ، كقوله تعالى : (....وليكونا من الصاغرين)(يوسف: ٣٢)،

وقوله تعالى : (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية)(العلق: ١٥).

فإن وقفت عليها تقف بالألف، لكن هذا مذهب الكوفيين، أما الشائع فهو كتابتها بالنون، واوقف عليها بالنون ليس غير، هذا مذهب البصريين .

تأكيد الفعل

ليس كل فعل يجوز تأكيده، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوع الاول : توكيد " الفعل الماضى " بالنون.

الماضى لا يؤكد مطلقًا، لأن النون بضربيها لا تدل إلا على الاستقبال، وهو يدل على المضى، فلذلك معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال.

النوع الثاني : توكيد " فعل الأمر " بالنون.

الفعل الأمر يجوز توكيده بالنون مطلقا دون قيد، وذلك لأنه يدل على الاستقبال، نحو : اضربن، اجتهدن ، اكتبن.

النوع الثالث : توكيد " الفعل المضارع " بالنون .

الفعل المضارع يجوز تأكيده أحياناً، وأحياناً لا يجوز تأكيده، واعلم أنّ " نوني التوكيد " إذا لحقتا الفعل المضارع فإنه يدل على الاستقبال، ولتوكيده بالنون حالات ، وهي :

أ - وجوب التوكيد .

ب - امتناع التوكيد .

جـ - جواز التوكيد .

(أ) وجوب توكيد " الفعل المضارع " بالنون.

وذلك إن توافر فيه أربعة شروط، وهي :

١- أن يكون مستقبلا ، أي : معناه الاستقبال .

٢- أن يكون مثبتا ، أي : غير منفي .

٣- أن يكون في جملة واقعة جوابا للقسم .

٤- أن يتصل باللام الواقعة في جواب القسم .

وقد توافرت هذه الشروط في قوله تعالى : ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾(الأنبياء: ٥٧).

وقوله تعالى : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(التوبة: ٧٥).

(ب) امتناع توكيد " المضارع " بالنون.

يمتنع توكيد المضارع بالنون، إذا فقد شرطا من الشروط الأربعة فى الحالة السابقة.

(ج) جواز توكيد " المضارع " بالنون .

وذلك في حالات، وهي :

١- إن وقع بعد " إن " الشرطية، المدغمة في " ما " الزائدة المؤكدة،

نحو قوله تعالى : (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)(الأعراف: ٢٠٠)،

ونحو قوله تعالى : (.....إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا....)(الإسراء: ٢٣)،

ويندر أن يأتى غير مؤكد بعد " إما " نحو قول الشاعر :

ياصاح إما تجدنى غير ذى جدة فما التخلى عن الإخوان من شيمى.

٢- إن وقع بعد أداة من أدوات الطلب : نهى، أو أمر، أو استفهام ....إلخ

نحو قوله تعالى : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)(إبراهيم: ٤٢)،

ونحو قولك : لتتقين الله، وقولك : هل تحبن الصدق.

٣- إن وقع بعد " لا " و " ما " النافيتين، نحو قوله تعالى :

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً)(الأنفال: ٢٥)،

ونحو قول الشاعر : قليلا ما يحمدنك وارث وإذا نال مما كنت تجمع مغنما.

٤- إن وقع بعد " لم "، نحو قول الشاعر : يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما.

الأصل فى " يعلما " = " يعلمن " ، فقلبت النون ألفا في الوقف.

٥- إن وقع بعد كلمة شرط غير " إن " ، مثل قولك : من يذاكران ينجح ، والأجود : من يذاكر ينجح.

* فتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده في الثانية، وتوكيده في الثانية كثير، وتوكيده في الثالثة قليل، وتوكيده في الرابعة ، والخامسة أقل.

أحكام الفعل المؤكد بالنون

١- إن لم يسند إلى ضمير ظاهر، أو أسند إلى ضمير مستتر بيني على الفتح سواء أكان الفعل صحيحًا أم معتلًا، وتجعل الألف ياء في المعتل الألفي، نحو :

* يذهبُ : ليذهبَنْ = ليذهَبَنَّ.

* يرجُو : ليرجوَنْ = ليرجوَنَّ.

* يسعَى : ليسعَيَنْ = ليسعَيَنَّ.

٢- إن أسند إلى ألف الاثنين بني على الفتح وحذفت نون الرفع لالتقاء النونات، وكسر نون التوكيد لوقوعها بعد الألف، نحو :

* يذهبانِ : ليذهبانِ + نَّ = ليذهبَانِّ.

* يرجوانِ : ليرجوانِ + نَّ = ليرجوَانِّ.

* يسعَيانِ : ليسعَيانِ + نَّ = ليسعيَانِّ.

٣- وإن أسند إلى نون النسوة بني على السكون، وأقحمت ألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد، نحو :

* يذهبْنَ + نَّ = ليذهبنانِّ.

* يرجُونَ + نَّ = ليرجُونانِّ.

* يسعَيْنَ + نَّ = ليسعينانِّ.

٤- وإن أسند إلى واو الجماعة، وكان صحيحًا أو معتلًا يائيًا أو واويًا تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الجماعة لالتقاء الساكنين، مع ضم ما قبل النون، نحو :

* تذهبون + نَّ = لتذهبونَنَّ = لتذهبونَّ = لتذهبُنَّ.

* يدعُون + نَّ = ليدعُونَنَّ = ليدعُونَّ = ليدعُنَّ.

* يمشُون + نَّ = ليمشُونَّ = لمشُونَّ = ليمشُنَّ.

– وإن كان ناقصًا ألفيًا حذفت لامه، ونون الرفع فقط، وحركت واو الجماعة بالضمة، نحو :

* تخشَونَ + نَّ = لتخشَونَّ = لتخشَوُنَّ = لتخْشَوُنَّ.

٥- وإن أسند إلى ياء المخاطبة، وكان صحيحًا، أو معتلًا يائيًا أو واويًا تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، مع كسر ما قبل نون التوكيد، نحو :

* تذهبِينَ + نَّ = لتذهبينَنَّ = لتذهبِيْنَّ = لتذهبِنَّ.

* تمشِينَ + نَّ = لتمشِينَنَّ = لتمْشِنَّ.

* تدعِينَ + نَّ = لتدعِينَنَّ = لتدعِنَّ.

– وإن كان الفعل الناقص ألفيًا، تحذف منه نون الرفع وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر مع فتح ما قبلها، نحو :

* تَسْعَيْنَ + نَّ = لتسعَيْنَنَّ = لتَسْعَيِنَّ، ونحو : لتَخْشَيِنَّ.

٩

الفعل التام والفعل الناقص

١- الفعل التام.

الفعل التام : هو الفعل الذي يدلّ على الحدث والزمن في آنٍ، ويأخذ فاعلًا أو نائب فاعل.

نحو :

– رَكَضَ : الحدث هو الركض، والزمن هو الماضي.

– يَحْرِثُ : الحدث هو الحراثة، والزمن هو المضارع.

– أعطِ : الحدث هو العطاء، والزمن هو الأمر.

٢- الفعل الناقص.

(كان وأخواتها) توصف بالأفعال الناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها (الاسم)، بل تحتاج إلى المنصوب (الخبر) لإتمام المعنى. وهي الأفعال التي تدل على الزمن فقط ولا تدل على حدث، فكانت ناقصة من الحدث.

نحو :

– كَانَ : لا حدث (ماذا كان؟)، فعل ناقص يدلّ على الزمان فقط، ولا يدلّ على الحدث.

– يَكُون : لا حدث (ماذا كان؟)، والزمن هو المضارع.

١٠

الفعل المثبت والفعل المنفي

١- الفعل المثبت.

الفعل المثبت : هو فعل الذي لم يسبقه أداة من أدوات النفي، نحو : يضربُ المعلمُ الطّالبَ، سافرَ المهندسُ.

٢- الفعل المنفي.

الفعل المنفي : هو الفعل الذي سبقه أداة من أدوات النفي، نحو : ما شربت الخمر.

أدوات النفي

هي مجموعة من الأدوات التي تدخل على الجمل الفعلية أو الاسمية فتقوم بنفي معناها ومضمونها.

أقسام أدوات النفي

تنقسم أدوات النفي بحسب ما ترتبط به إلى ثلاثة أقسام، وهي :

أولا : أدوات النفي مع الأفعال. ثانيًا : أدوات النفي مع الأسماء. ثالثًا : أدوات النفي مع الأفعال والأسماء.

- **تنبيه : مهمتنا أن نشرح اللتي تدخل على الأفعال، والشرح كما يلي :**

١- لَنْ : تستخدم لنفي الفعل في المستقبل، وتقوم هذه الأداة بنصب الفعل المضارع بكونها إحدى أدوات النصب، نحو : لَنْ يُعملَ بالكذب.

٢- لَمْ : يتم استخدامها لنفي وقوع الحدث في الماضي المنقطع، وتُستخدم كأداة جزم للفعل المضارع.

نحو : لَمْ أجلسْ على الطّاولة.

٣- لَمَّا : تنفي الأفعال الماضية في زمن مُستمرّ في الماضي، ويغلب عليها ارتباطها بالحال، وهي أيضًا إحدى أدوات الجزم للفعل المضارع.

نحو : لَمَّا يذهبْ أحمدُ إلى السّعودية.

٤- **لا** : تنفي الفعل الماضي والمضارع، وهي تنفي الفعل في كل وقت (أي في الماضي والحاضر والمستقبل)، نحو : لا أحبّ الكسل.

٥- **ما** : تنفي الفعل الماضي والمضارع، نحو : قوله تعالى : (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى)(الليل:١١).

٦- **إنْ** : تنفي الفعل ولا عمل لها، نحو : إِنْ يقولونَ إلّا كذبًا.

- **تنبيه** : (لا) و(ما) و(إنْ) يدخلون على الجملة الاسمية أيضا، نحو :

– **لا** : قوله تعالى : (إنّها بقرةٌ لا فَارضٌ ولا بكرٌ)(البقرة:٦٨).

– **ما** : قوله تعالى : (مَّا هنّ أُمّهاتِهم)(المجادلة:٢).

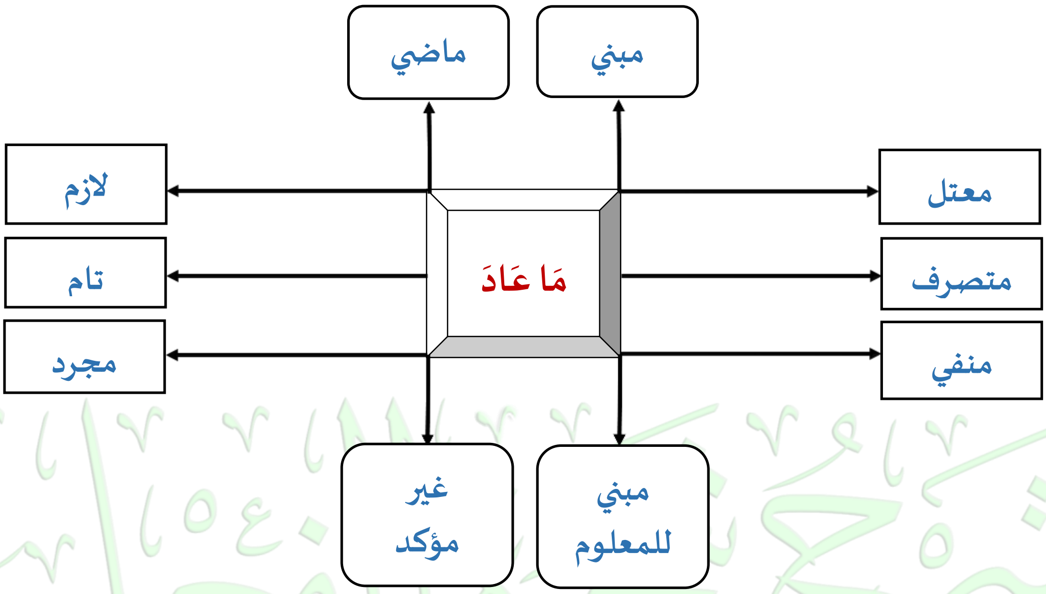
– **إنْ** : قوله تعالى : (إِنْ عليكَ إلّا البلاغُ)(الشورى:٤٨).

التطبيق

مُجَابٌ عَنْهُ.

ما هي أنواع الأفعال الآتية :

١- مَا عَادَ الرّجلُ إلى وطنه :



١- ماضي : لأنه دل على حدث وقع قبل زمن التكلم.

٢- مبني : لأن الفعل الماض مبني دائمًا.

٣- معتل : لأنه من أنواع الفعل المعتل،أي (الأجوف) وهو ما كان حرفه الثاني حرف علة، وهو الألف.

٤- متصرف : لأنه يأتي على صيغة الماضي والمضارع والأمر.

٥- منفي : لأنه سبق بأداة من أدوات النفي، وهو (ما) النافية.

٦- مبني للمعلوم : لأن فاعله مذكور ومعروف.

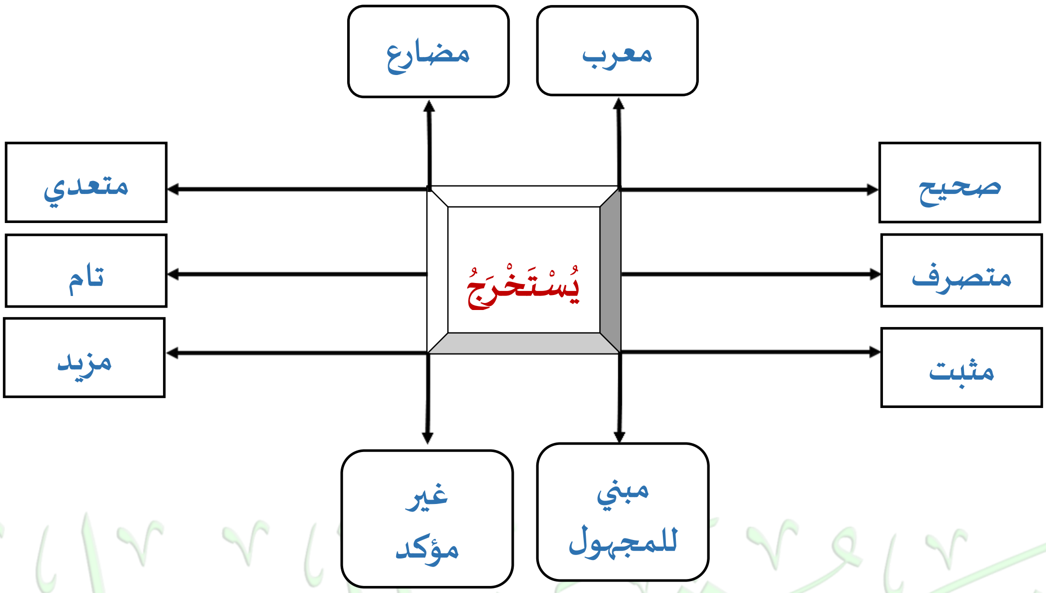
٧- غير مؤكد : لأنه ما اتصل بنون التوكيد.

٨- مجرد : لأن كلّ حروفه أصلية.

٩- تام : لأنه يدل على الحدث والزمن.

١٠- لازم : لأنه لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي بفاعلِه لتوضيح المعنى في الجملة.

٢- يُسْتَخْرَجُ المَاءُ من البئرِ :



١- مضارع : لأنه يدل على الزمن الحال.

٢- معرب : لأن كل فعل المضارع معرب، إلا إذا اتصل بنون التوكيد أو نون النسوة فيكون مبني.

٣- صحيح : لأن حروفه الأصلية تخل من حروف العلة.

٤- متصرف : لأنه يأتي على صيغة الماضي والمضارع والأمر.

٥- مثبت : لأنه لم يُسبق بأداة من أدوات النفي.

٦- مبني للمجهول : لأن فاعل محذوف وغير معروف.

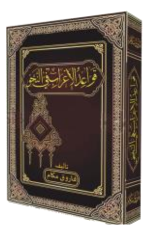
٧- غير مؤكد : لأنه ما اتصل بنون التوكيد.

٨- مزيد : مزيد بثلاثة أحرف، وحروفه الأصلية هي : خ،ر،ج (خَرَجَ).

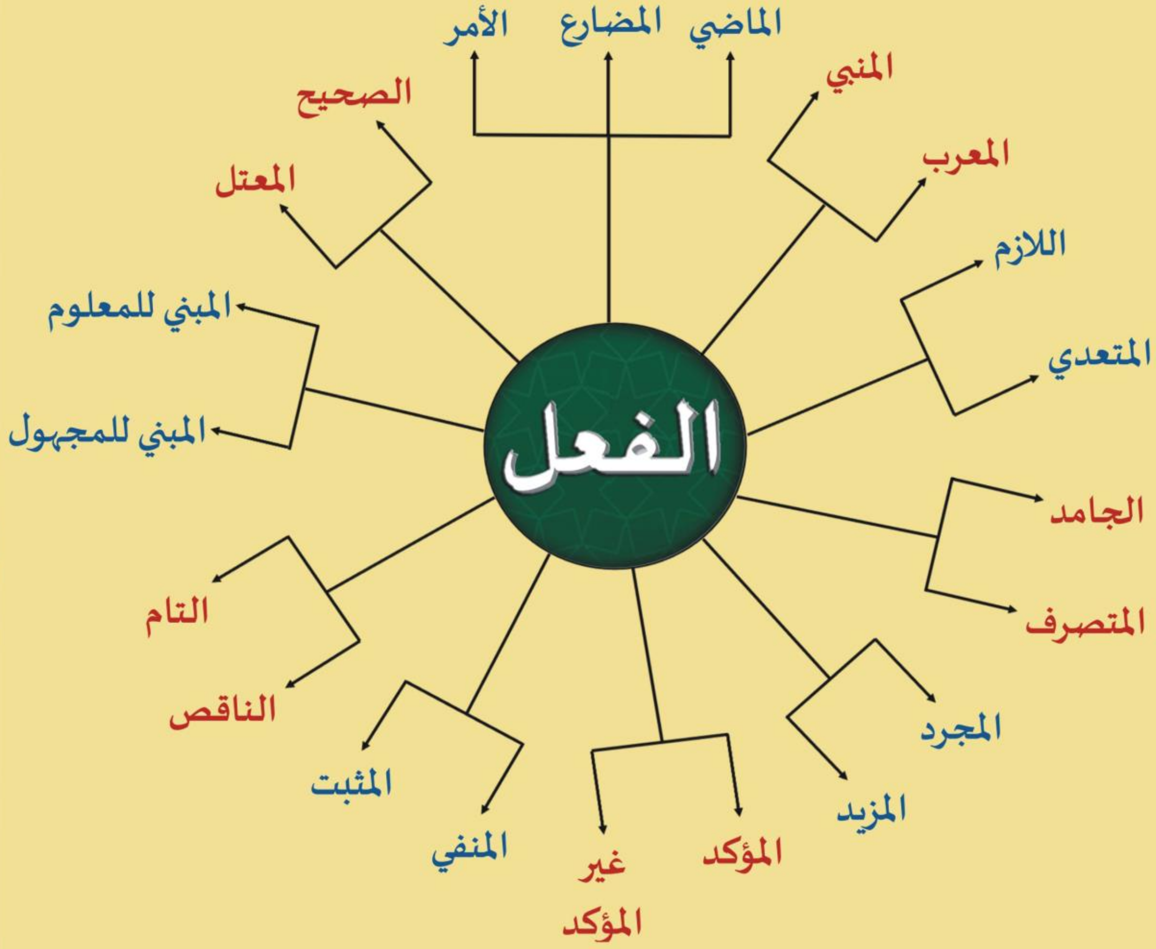
٩- تام : لأنه يدل على الحدث والزمن.

١٠- متعدي : لأنه لا يكْتَفِي بفاعله لإتمام المعنى ولكن ينصبُ مفعولًا به واحدًا.

الفهرس



شرح شجرة الفعل





فاروق مكام